Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرجع الشك فى نسبة هذا الشعر لأمية إلى معانيه بالمعانى الإسلامية ، وليس هذا بالسبب الذى يشكك فى نسبة الشعر إلى أمية ؛ خصوصا إذا ذكرنا أنه ممن كان يسعى للنبوة ويعد نفسه لادعائها

وقد أوضحنا — فى أثناء حديثنا عن عدى بن زيد — مكان شعر أمية الدينى من شعر عدى .

وأياما كان الأمر فإن الشعر الدينى فى هذه المواطن لم يخرج عن الأمور العامة ، والقضايا البسيطة التى اجتمعت عليها الديانات السماوية كلها .

ولما كان الإسلام لم يتوقف الشعراء المسلمون عند هذا الحد ، بل تجاوزوه إلى عرض قيمه الخاصة ، والحث على مناصرته . بينما حرص شعراء المشركين على محاربته والصد عنه .

ولعل أوضح مثل لذلك مانجده من شعر كعب بن زهير :

لو كنت أعجب من شىء لأعجبنى ... سعى الفتى وهو مخبوء له القدر

يسعى الفتى لأمور ليس يدركها ... والنفس واحدة والهم منتشر

والمرء ماعاش ممدود له أمـــل ... لاتنتهى العين حتى ينتهى الأثر